
Systemic inflammation in chronic obstructive pulmonary disease

Aliaa Mohammad Ismail Abd El-Ghani

الداء الرئوي المسد المزمن هو مرض مقيد للممرات الهوائية وغير قابل للعكس تماماً. وهو يتكون من انتفاخ فى الرئة والتهاب القصبات المزمن، وهذا الضيق فى الممرات الهوائية يكون قابل للعكس فى بعض المرضى المصابين أيضاً بالربو الشعبى، وهو أحد الأسباب الرئيسية للاعتلال وارتفاع معدلات الوفيات فى العالم. والتهاب المجموعى هو علامة مميزة لهذا المرض و يرتبط بزيادة المظاهر الجهازية له. وهذا الداء من الأمراض شائعة الانتشار، والسبب الرئيسى له هو التدخين، و يحدث تغير المدخنين لأسباب عدة منها العوامل المهنية، والملوثات الجوية والوقود الحيوى المحترق المستخدم فى أغراض الطهى والتدفئة، التقدم فى العمر، العدوى المتكررة فى الجهاز التنفسي للأطفال، أمراض المناعة الذاتية بالإضافة إلى العوامل الوراثية. تعتبر الأوكسدة الأيضية من العوامل الهامة المسببة لهذا المرض و يعد التدخين مصدراً رئيسياً للتأكسد الخارجى، بينما تعد الخلايا المتعادلة والخلايا البالعة من المؤكسدات الداخلية، لذا فإن التدخين واستنشاق المواد الجزئية يؤدي لحدوث التهابات فى الجهاز التنفسي، ومع بلوغها الدورة الدموية فإنها تساهم فى حدوث الإلتهاب المجموعى والذبدوره يحدث نتيجة لانتشار الوسائط الإلتهابية من الجهاز التنفسي إلى الدورة الدموية و كرد فعل لنقص الأكسجين فى الأنسجة أو كرد فعل ناجم عن المنتجات البكتيرية أثناء تفاقم المرض، مما يؤدي إلى الانتفاخ الرئوي، الاحتلال الوظيفي فى العضلات الهيكلية، أيضاً استثارة الجهاز المكون للدم. ويختص هذا الداء فى حالته المستقرة وأيضاً أثناء سوراتها بالتهاب الجهاز التنفسي وتواجد الخلايا والوسائط الإلتهابية به، وبعض هذه الوسائط الإلتهابية تكون بمستويات عالية فى الدم مسببة درجة ما من الإلتهاب المجموعى تؤدي إلى المظاهر الجهازية للمرض كضعف العضلات، الهزال، والاضطرابات النفسية. ويبدو أن كلاً من الإلتهاب المحلى فى الجهاز التنفسي وكذا المجموعى يتزايدان بشكل عام أثناء السورات المرضية.